mroftalp htehaB ni knil muideM

التعليق على تفسير الجالين | سورة يونس)١-٦ (| يوم ٠٢/٢/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله. الحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم - 00:00:00
الموافق للعشرين من شهر صفر من عام اربعة واربعين واربع مئة والف للهجرة. نجتمع في هذا المقام المبارك حول كتاب تفسير الجالين للجلال المحلي والجلال السيوطي رحمهم الله تعالى. السورة التي بين ايدينا هي سورة يونس - 00:00:20
وشميها اهل العلم السيوطي ايضا ذكر ذلك في الاتقان تسمى السابعة السورة السابعة ما السر في ذلك؟ لانهم جعلوها السابعة من السبع الطوال. القرآن قسمه اهل العلم الى اربعة اقسام - 00:00:40
القسم الاول السبع الطوال. والقسم الثاني المئون. والثالث المثاني والرابع المفصل. لما جاءوا في القسم الاول قالوا السبع الطوال البقرة وال عمران. والنساء والمائدة. والاعراف. والانعام هذي ست لما جاء في السابعة بعضهم يجعل الانفال والتوبة سورة واحدة وقل هي السابعة. وبعضهم يجعل - 00:01:00
التوبة وبعضهم يجعل يونس. اكثر اكثر الاكثر على ان يونس هي السابعة هي السابعة يعني خروجه من الخلاف هل نجعل اه الانفال والتوبة سورة واحدة او لا؟ خرجوا منها الى الى يونس. وبعضهم يقول ان يونس هي - 00:01:40
هي من المئين لان اياتها من المئة وتقارب المئة تزيد عن مئة قليلا. وقالوا هي من المئين وقالوا هي اول المئين. اول المئين يونس. وهي اول السور التي افتتحت بالف لام - 00:02:00
الف لام راء اكثرها سميت باسماء انبياء. يونس ثم هود ثم يوسف ايضا ابراهيم كلها الف لام راء. فالعلم عند الله ولا يعني يترتب عليه كبير انك تعني تقول مثلا السابع هي مشهور السابعة لان السيوطي عزاه الى اكثر العلماء انها عند السلف تسمى - 00:02:20
سورة يونس ما يترتب عليها حكم ولا يترتب على شيء يعني. لا لا لا ما يترتب عليه لا من باب الفائدة فقط هي يعني سورة يونس هي في الحقيقة عندما - 00:02:50
يتحملها الانسان ويتدبر اياتها وينظر فيها نظرة دقة وتدبر يعرف مقصدها وي تعرف محورها واغراضها. لان كل سورة لها اغراظ ولها محور ولها مقصد. عندنا كتاب نقرأ في يوم الاربعاء اسمه اغراض السور. عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير - 00:03:10
ابن عاشور يعتني بانه اذا اجى اذا جاء على اي سورة يعطيك ما فيها وما تحتويه السورة مجمل مجمل يقول لك فيها كذا وكذا وكذا وكذا وكذا فالكتاب جميل جدا مفرد كتاب في دهنها لا لا في التحليل تنوير هو افرد بعده - 00:03:40
جاء من افرده واخرجه بعده؟ ايه ايه معاصر لكن آآ الكتاب الكلام هذا موجود في كتاب هذه التحرير والتنوير تفسيره. تفسير هذا من اضخم التفاسير وابدعها من حيث البلاغة. ابن عاشور - 00:04:00
هو مغربي من تونس. فله عناية كبيرة جدا. بالبلاغ القرآني اربعين سنة في تفسيره. الله اكبر. وهو يؤلف يكتب فيه. سورة يونس اذا نظرنا تأملناها بدقة هي في الحقيقة تدور حول اسباب النجاة. واسباب الهلاك. يعني فيها من اسباب النجاة - 00:04:20
طرق النجاة يعني الايات الكثيرة هي في الحقيقة سورة مكية. السورة المكية معروفة. السور مكية تتحدث عن اصول الشريعة. عن التوحيد. توحيد الالهية. توحيد العبادة. وعن القرآن. وعن رسالة والرسول صلى الله عليه وسلم هذه حقائق وعن اليوم الاخر. هذه

السور المكية كلها تدور اي سورة مكية تدور حولها - 00:04:50
هذه الامور الاربعة. الايمان بالله بالقرآن بالكتب والقرآن خاصة. بالرسول محمد صلى الله عليه وسلم. اليوم والاخر هذه قضايا تدور حولها السور المكية لكن هذه لها عناية باسباب النجاة والسلامة واسباب الهلاك. ولذلك تجد كلمة نجاهم نجاهم فيها تتردد فيها. تتردد فيها كثير - 00:05:20
شف من من اول الايات واذا مس واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه او قاعدا او قائما فلم كشفنا من الذي نجاه وكشف عنه هو الله. طيب ما اسباب الهلاك؟ قال ولقد اهلكنا القرون - 00:05:50
من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلهم هذه جاءتهم رسلهم بسبب النجاة ظلموا اسباب هلاك وما وكانوا ليؤمنوا كذلك نجزي قوما المجرمين. وانت تتبع السورة تجد فيها كثير من الايات في مثل هذا الامر. واذا ادقنا واذا ادقنا الناس رحمة من بعد ضراء مستهم. اذا لهم مكر اذا لهم مكر في اياتنا. قل الله اسرع مكرا - 00:06:10
ان رسلنا يكتبون ما هو الذي يسيركم. الى ان قال لان ان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما انجاهم اذا هم يبغون في الارض بغير حق. وذكر الله فيها ثلاث قصص. قصة نوح وقصة موسى مع فرعون - 00:06:40
وقصة يونس مع قومه. بين سببها سبب هلاك فرعون ها وان الله اهلك آآ في قوله تعالى في قوله تعالى الله سبحانه وتعالى قال وجوزنا ببني اسرائيل وجاوزنا ببني اسرائيل البحر فاتبعهم فرعون والجنود بغيا وعدوا حتى اذا ادركه الغرق. قال امين - 00:07:00
انه لا اله الا الذي امت به بنو اسرائيل وانا المسلمين. الان وقد عصيت عصيت قبل وكنت من المفسدين ما نفعه طلب النجاة بس ما نفعه. لان وقت النجاة انتهى. وقت السلامة انتهى. فطلب النجاة ما نفعه. لكن قوم - 00:07:30
يونس لما طلبوا النجاة نجاهم الله. نجاهم الله سبحانه وتعالى. فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانهم هذي الا قوم يونس لما امنوا حققوا الايمان ودعوا الله ولجأوا اليه كشفنا عنهم عذاب - 00:07:50
الخزي في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين. شوف ولذلك تجد فيها ثم ننجي الذي ثم ننجي رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننجي المؤمنين. كثير. فالسورة تدور حول هذا الامر. والله اعلم. فمن تأملها وغاص - 00:08:10
في اعماقها خرج بمثل هذه الاشياء العجيبة المتميزة طيب عندنا نبدأ باول السورة استثناء نقرأ في اول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام ورحمة الله. حياك الله يا شيخ. الله يحييك شيخنا ويبارك فيك. مشتاق مشتاقين لرؤيتك الله يسلمك. الله - 00:08:30
معذرة الله يرظى عليك. ودنا بشوفتك. ابشر باذن الله. ان شا الله. يعني يعني لو بعد فترة ابشر. ان شا الله ودنا عندي ظروف ان شا الله ساخبرك بها. لا لا ان شا الله ان شا الله انها تتيسر امورك. هذا علم علم فوق كل شي - 00:09:00
لا شك وانت حريص وانت تبحث من زمان. الله يسعدك. طيب طيب تفضل اقرأ. من بداية الشورى شيخ اينعم اول السورة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد - 00:09:20
محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمستمعين. سورة يونس مكية الى فان كنت في شك. الايتين او الثلاث او ومنهم من يؤمن به. الاية. مائة وتسع او عشر ايات - 00:09:40
نزلت بعد الاشراق. بسم الله الرحمن الرحيم. الف الف لام راء. الله اعلم بمراده بذلك. تلك اي هذه الايات ايات الكتاب القرآن. والاظافة بمعنى من الحكيم المحكم كان للناس اي اهل مكة استفهام انكار والجار والمجرور حال من قوله عجبا بالنصب خبرا كان - 00:10:00
وبالرفع اسمها والخبر وهو اسمها على الاولى. ان اوحينا اي هي اي احاؤنا الى رجل منهم محمد صلى الله عليه وسلم ان مفسره خوف الناس الكافرين بالعذاب بشر الذين امنوا ان اي بان لهم قدم سلف صدق عند ربهم اي اجرا حسنا بما - 00:10:30
قدموه من الاعمال. قال الكافرون ان هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر مبين بين وفي اهل الساحل. لساحر والمشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم. ان ربكم بارك الله فيكم. نعم - 00:11:00
طيب المؤلف رحمه الله يقدم احيانا في بداية السورة بعض الامور اللي تتعلق بالسورة تقدم هنا ان السورة مكية. وهذا باجماع العلماء.

ومن نظر في اياتها جزم بان السورة مكية. طيب - 00:11:20
قال الا استثناء. فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. يعني اليهود قالوا هذه مكية هذي مدنية او ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به. قال هذه مدنية. دائما الاصل ان السورة - 00:11:40
واذا قيل انها مكية مكية. واذا قيل مدنية مدنية. لما يستثنى منها هذا يحتاج الى دليل. يعني لما تقول الا عندك دليل تستثنيها تجعلها مدنية. ما اذا في دليل نقبله. اذا ما في دليل فمن - 00:12:00
ان نأخذ باقوال المفسرين استثناءات بعض السور. فمثل هذا يحتاج الى دليل. طيب يقول نزلت بعد اسراء طيب قال بعدها بسم الله الرحمن الرحيم الف لام راء. قال الله اعلم بمراده بذلك - 00:12:20
هذا منهج المحلي وتبعه السيوطي مع الحروف المقطعة في اوائل السور. اذا جاء عند الحروف المقطعة اوائل السور يقول الله اعلم بمراده. وهذا قول لكثير من اهل العلم انهم يتوقفون ويقولون هذا من المتشابه - 00:12:40
الذي لا يعلم معناه الا الله. هو حقيقة الله اعلم بمراده في تحديد الحروف. يعني مثلا صورة يونس افتتحت بالف لام راء. والرعد الف لام ميم راء. اللي هي زيادة ميم مثلا - 00:13:00
مثلا نقول سورة مثلا سورة فصلت حا ميم ليش؟ فصلت حميم ليش ما تكون الف لام راء؟ قل الله الله اعلم يعني جعل الحروف هنا في هذه السورة وهنا حروف وهنا حروف وبعضها ليس فيها حروف الله اعلم مثلا سورة النحل ما فيها الف - 00:13:20
ولا غيره اتى امر الله. سبحان الذي اسرى ما فيها حروف. الكهف ما فيها حروف. فجعل بعض السور فيها حروف بعضها غير الله اعلم. الله اعلم. هذي الاشياء يعني اختيار الصور ووظعها الله اعلم. لكن ما - 00:13:40
هذه حروف فجائية باجماع العلماء. هذه حروف هجائية. يعني كل القرآن مكون وكل اي انسان عربي يتكلم والعرب كانت تنشئ اشعاره وقصائدها وخطبها على هذا الوجه. الف لام عليها حروف على حروف - 00:14:00
الحروف حروف حروف نقول هي حروف هجائية من حروف العرب من حروف الهجاء عند العرب ما في كلام يبقى عندنا ما الغرض منها؟ ما المغزى؟ ما الهدف؟ هو اعجاز العرب. اعجاز العرب بان هذا القرآن - 00:14:20
الذي انتم تعترضون عليه وتكذبون به ولا تؤمنون به هو مكون من الحروف التي انتم تتكلمون بها. فعليكم والتصديق بما فيه وتدبر وتأمله او ان كذبتم به فاتوا بمثله. فاتوا بمثله ان كنتم صادقين ما - 00:14:40
ما يأتون ما يستطيعون ان يأتون بكلمة واحدة ما استطاعوا. والرسول صلى الله عليه وسلم قد سفه احلامهم وسفه الهتهم ومع ذلك تحداهم ان يأتوا وعجزوا ولم يستطيعوا ما استطاعوا فعموما - 00:15:00
الكلام ان الحروف المقطعة في اوائل السور هي حروف هجائية. زين؟ الله اعلم باختيارها. ولكنها جيء بها تحدي والاعجاز بالتحدي والاعجاز قال ولذلك تلاحظ دائما اذا جاءت الحروف المقطعة عليكم السلام - 00:15:20
يأتي بعدها ماذا؟ يأتي بعدها ذكر القرآن. في سورة البقرة الف لام ميم ذلك الكتاب. شايف وفي كل سورة هنا قال الف لام راء في سورة في سورة الاعراف الف لام ميم صاد - 00:15:40
ثم ذكر القرآن وهكذا. وهنا الف لام راء تلك ايات. وهكذا. طيب قال تلك. يقول تلك اي هذه الايات كيف فسر تلك بهذه؟ ما الفرق بينهما؟ نقول تلك للبعيد اسم اشارة؟ للبعيد ذلك - 00:16:00
وتلك للبعيد. وهذه وهذا للقريب. للقريب. طيب. ليش؟ الله يعني اشار الى البعيد وان القرآن بين ايدينا. نقول لشرفه ومكانته. الاشارة للبعيد لشرفه ومكانته. طيب قال تلك اي هذه الايات. ايات الكتاب. يعني هذه السورة يقصد. يقصد هذه السورة هي ايات الكتاب. ولذلك - 00:16:20
تكشف لاحظ قال والاظافة بمعنى من شفت يا ادم؟ نعم. ليش قال الاظافة بمعنى من؟ لان هذه السورة ايات من القرآن شايف؟ هذا جزء من القرآن. ولذلك قال شف تلك ايات الكتاب يعني تلك ايات من الكتاب. يعني هذه السورة - 00:16:50
هي جزء من القرآن واضح؟ طيب قال الكتاب تلك ايات الكتاب الحكيم. قال الحكيم معناها المحكم. ومعنى المحكم اي المتقن. الذي لا

يطرأ عليه. ولا ولا يوصف بالنقص او الخلل لا يطرأ عليه خلل قرآن محكم بمعنى متقن تام كامل الوجوه - 00:17:10
وجوه الاتقان. هذه السورة وصورة لقمان وصفات القرآن بها فيها بالحكيم فقط في سورة وسورة لقمان. البقية عاد باوصاف اخرى مثل يوسف المبين وغيرها. طيب الف لام نعم تلك ايات الكتاب الحكيم المحكم. والقرآن لو قيل لك هل هو حكيم هو محكم القرآن ولا متشابه - 00:17:40
قرآن محكم. فيه بعضهم محكم بعضهم. هل هل يمكن ان نقول القرآن كله محكم؟ ولا نقول؟ نعم هل نصف القرآن بانه متشابه كله؟ لا. ها؟ نتشابه نعم عفوا احكام نفس الحكم شف الله سبحانه وتعالى وصف كتابه بانه محكم مثل هذه الاية محكم كله - 00:18:10
والمحكم هنا المراد به العموم. محكم من حيث العموم. كيف من حيث العموم؟ يعني من حيث الاتقان. زين ووصف الله كتابه ايضا بانه متشابه. الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:18:40
بحيث انه يشبه بعضه بعضا في القوة والرصانة. لكن هناك هناك احكام اخر وتشابه اخر يختلف سلاح اخر الذي ذكره الله في سورة ال عمران منه ايات محكماتهن ام الكتاب. واخر متشابهات - 00:19:00
هناك الاحكام غير الاحكام هذا. هذا احكام عام وذات احكام خاص. وهذا وهذا وهناك احكام متشابه واحكام متشابه خاص متشابه عام. طيب ما الفرق بينهما؟ عرفنا المتشابه العام وعرفنا المحكم العام. لكن الخاص ما هو - 00:19:20
على المحكم الخاص ما عرف المراد منه. يعني الايات الواضحة سميها محكمة. الايات الغامضة نسميها متشابهة. متشابهة ولذلك العلماء قالوا اذا اذا وجدت المتشابه فالواجب عليك ان ترد المتشابه الى المحكم. فيزول التشابه. ايات - 00:19:40
متشابهة مع محكمة. نرد المتشابهة للمحكمة فيزول التشابه. ولا يبقى. هذا مر معنا في كتاب اه في كتاب ابن قتيبة ايه تعريف محكم المحكمة ما عرف المراد منه؟ والمتشابه ما لم يعلم المراد منه - 00:20:00
مر معنا في تأويل في كتاب آآ نعم. تأويل تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة تناولنا في المنهجية. احسنت. في بدايتك. اي نعم. طيب. قاله بعدها لما بين لما سبحانه وتعالى رفع من عظمة القرآن وعظمة هذه السورة رفع من شأنها وشرفها قال تلك ايات الكتاب الحكيم - 00:20:20
قال بعدها بين موقف الكفار قال اكان للناس عجبا؟ قال المؤلف الناس المراد به اهل مكة لانهم الذين اعترضوا كل من يعترض يدخل في الاية. اكان الناس عجبا؟ يقول هذا استفهام استفهام انكاري. ينكر عليهم كيف تتعجبون؟ يتعجبون ان الله - 00:20:50
اوحى الى رجل منكم جاءه وحي من السماء ما وجه للتعجب؟ ابي يقول والجار المجرور حال وين جاره مجنون؟ للناس يقول حال حال من اي شيء من قوله عجما يعني كان هذا العجب للناس - 00:21:10
قال عجبا بالنصب. خبر كان اكان عجبا. ما اين الاسم؟ قال الاسم ما بعدها ان اوحينا في تأويل مصدر اي ايحاؤنا عجبا اكان للناس ايحاؤنا عجبا او اكان ايحاؤنا للناس عجبا؟ واضح؟ في قراءة اخرى قراءة ابن مسعود وهي قراءة شاذة عجب بالرفع - 00:21:30
عجب اكان للناس عجب ام اوحينا؟ فاذا رفعتها ستكون اسم كان اين الخبر قال ايحاؤنا جملة ايحاؤنا مصدر شف يقول المؤلف عجبا بالنصب خبر كان هذا واضح وبالرفع اسمها اذا رفعتها رفعت عجبا فتكون عجبا اسمها. والخبر وهو اسمها على - 00:22:00
الاولى ان اوحينا. يقول الخبر ان اوحينا هي هي خبر للقراءة الثانية واسم للقراءة واضح؟ هذي مسألة اعرابية تحتاج شوي. تحتاج الى تركيز اكثر طيب يقول ان اوحينا اي ايحاءنا هذا مصدر الى رجل منهم قال محمد - 00:22:30
طيب ان انذر ان هذه مفسرة يعني هذا الرجل موصوف بانه ينذر هذا التفسير هذا معناه مفسرة عن مفسرة يعني تفسر ماذا؟ تفسر هذا الرجل. الله اوحى الى هذا الرجل وهو محمد اوحى اليه اي شيء - 00:23:00
قال اوحى الي ان ينذر ان انذر اي خوف الناس الكافرين بالعذاب بالعذاب. طيب ليش؟ ليش؟ ينذر فقط ولا يبشرهم؟ ينذرون ولا يبشر؟ ينذر يبشر. بشيرا ونيران. ايات كثيرة ها - 00:23:20
انا ارسلناك اه بشيرا ونذيرا. بشيرا ونذيرا. نقول طيب ليش ذكر هنا الانذار؟ قال لانه في سياق مخاطبة الكفار اذا كان اذا اسكان السياق في مخاطبة المنكرين المعاندين جاء الانذار. جاء الانذار. اذا جاء - 00:23:40

في مخاطبة المؤمنين جاءت البشارة. وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولذلك جاءت بعدها مباشرة. شف قال ان انذر لانه هم معاندون خوفوا الكافرين بالعذاب الاليم. وبشر الذين امنوا هذا اصبحت الرسالة نذارة وبشارة - 00:24:00
قالوا بشر الذين امنوا ان اي بان ان اي بان يعني قال ابشرهم باي شيء؟ بشرهم بان لهم قدما صدق اي سلف. يعني شيء يتقدمه. قدم صدق عند ربهم. اي - 00:24:20
جيران حسنة يعني هم ينتظرون ماذا؟ ينتظرون الاجر الحسن عند الله. الاجر الحسن سبقهم وتقدم وهم ينتظرون الاجر الحسن طيب. ينتظرون الاجور الحسنة. قال حسن بما قدموه من اعمال. هم يعملون واعمالهم سبقت - 00:24:40
في اية المؤمنون وهم لها سابقون. يعني اعمالهم وهم يسابقونها وهي طيب قال الكافرون هذا موقف الكفار المعاندين كشف عنهم ماذا موقفكم لما اوحينا الى رجب ويبشر المؤمنين. قال الكافرون ان هذا قال المؤلف ان هذا القرآن المشتمل على ذلك لسحر - 00:25:00
مبين ان هذا اشارة لاي شيء للقرآن ليش؟ على قراءة على قراءة لسحر لما تقول له سحر المقصود بالقرآن على قراءة لساحر نقول ان هذا الرجل هذا الرجل الذي اوحي اليه هو محمد هم يقولون ماذا؟ يقول محمد ساحر - 00:25:30
فساحر مبين. يقول مبين يعني بين واضح. وفي قراءة لساحر المشار اليه النبي صلى الله عليه وسلم قراءة ابي عمرو البصري وابن عامر الشامي والامام نافع هؤلاء يقرأون كلهم لسحر. والجمهور بقية القراء لساحر. لساحر يعني محمد - 00:25:50
المؤلف شف اثبت ماذا؟ لسحر على قراءة ماذا؟ على قراءة ابي عمرو. او لممناه لكن الذي يظهر نوعه ان السيوط يقرأ بقراءة ابي عمرو. قراءة ابي عمرو البصري. من خلال ما قرأنا كثيرا نجد انه يوافق قراءة ابي عمرو البصري - 00:26:20
تفضل اقرأ. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ست في أيام من أيام الدنيا أي في قدرها لأنه لم يكن ثم شمس ولا قمر ولو شاء لخلقهن في لمحة - 00:26:40
والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت. ثم استوى على العرش استواء يليق به. يدبر الامر بين الخلائق ما من زائدة شفيع يشفع لاحد الا من بعد اذنه. رد لقولهم ان الاصنام تشفع لهم. ذلكم الخالق - 00:27:00
الله ربكم فاعبدوه. وحدوه افلا تذكرون بادغام التاء في الاصل؟ في الذال اليه تعالى مرجعكم جميعا وعد الله حقا. مصدران منصوبان بفعلهما المقدر. انه بالكسر استئنافا والفتح على تقدير اللام يبدأ الخلق اي بدء اي بدءه اي بدأه بالانشاء. ثم يعيده بالبعث - 00:27:20
ليثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط والذين كفروا لهم شراب من حميم ماء بالغ بالغ بالغ نهاية الحرارة. وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون اي بسبب كفرهم. هو الذي خلق - 00:27:50
بارك الله فيك. يقول ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. يعني لما بين سبحانه وتعالى شرف هذا القرآن وانه وحي اوحاه الله سبحانه وتعالى الى رجل اختاره واصطفاه وهو محمد صلى الله عليه وسلم خيرة خيرة البشر. افضل البشر على الاطلاق - 00:28:10
محمد صلى الله عليه وسلم. من ادم الى اخر ما يخلق الله سبحانه وتعالى خيرهم واشرفهم عند الله. واعظمهم مكانة هو محمد صلى الله عليه وسلم. سيد الاولين والاخرين. اختاره الله واوحى اليه وجعله خاتم الرسل وافضل الرسل. اوحى اليه هذا القرآن لينذر - 00:28:30
المعاندين الذين يقولون ان محمد ساحر ويقولون القرآن سحر ينذره ويخوفهم بالعذاب الاليم ويبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات. سورة مكية سورة مكية تناقش تناقش المشركين وتبين حقائق مهمة. حقيقة الوحي حقيقة الله عز وجل - 00:28:50
عبادا لله والجنة والنار الى اخره. بين بعدها بدأت الايات تبين هذه الحقائق. الاصول اصول الشريعة الايمان بالله القرآن بالرسول بالبعث ونحوه. اولا بين لهم قال ربكم الذي لكم محمدا وانزل عليكم الكتاب ووعدكم بالاجر ان ان امنتم او او العذاب ان كفرتم هو الذي خلق السماوات والارض - 00:29:10
ماذا تستنكرون من ربكم؟ انتم تعترفون بذلك. شف دليل الربوبية ها يدفعك الى دليل الالوهية. اذا اقررت بان الله ما هو الرب الخالق

المدبر؟ يجب عليك ان تؤمن به وان تطيع وان تعبده. لا تعبد من دونه احدا. شف ان ربكم تأكيد - 00:29:40
الله ربكم الله توحيد الالوهية يعقبه توحيد توحيد الربوبية يعقبه توحيد الالوهية ربكم اي خالقكم وموجدكم ورازقكم من هو؟ هو الهكم. الذي يجب ان تعبدوه لا تستنكروا اذا جاءكم رسول - 00:30:00
هذا الرب الذي الذي يجب عليكم ان تعبدوه خلق السماوات والارض قبل ان يخلقكم وهي اعظم من خلق الانسان. خلق السماوات الارض في ستة ايام في ستة ايام بدأها من الاحد الى الجمعة. قال في ستة ايام - 00:30:20
من ايام الدنيا خلق الارض في يومين. وخلق السماوات في يومين. بقي يومين وين راحت؟ ها يا ابراهيم؟ اين ذهبت؟ ها؟ ايه. نعم. قال في سورة النازعات في قال والارض بعد ذلك دحاها. وقال في سورة فصلت وبث فيها لا قال - 00:30:40
نعم قال قل ائنكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين تجعلون لهم ذلك رب العالمين هنا وجعلنا فيها رواسي من فوق وبارك فيها وقدر فيها اقواتها. هذي اليومين. سواء قال في اربعة ايام سواء للسائلين. اصبحت - 00:31:10
الارض اربع ايام. خلقها في يومين الارض اولا. ثم خلق السماوات في يومين ثم عاد الى الارض. وبث فيها اقواتها وارزاقها وكنوزها في يومين اصبحت ست ايام. يقول المؤلف هنا الله قادر على ان يخلقها في لمحة كن فيكون ما يعجزه شيء - 00:31:30
لكن اراد ان تعليم العبادة. تعليم العباد ان الامور تأتي تدريجي. تأتي يعني تعليمهم التثبت وعدم عدم التعجب في الامور قال يومين من ايام الدنيا في ستة ايام من ايام الدنيا قال في قدرها لماذا؟ قال لانه ما في الشمس - 00:31:50
ما في الشمس ولا قمر ولو شاء خلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم لتعليم خلقه التثبت وعدم التعجب في الامور. قال ثم استوى على العرش لما خلق السماوات والارض وعلى العرش استواء يليق به. قال المؤلف استواء يليق به. يعني استواء استواء حقيقي يليق بالله سبحانه وتعالى - 00:32:10
اه صفة فعلية لله يجب علينا ان نثبتها كما اثبتها القرآن واثبتتها السنة. دون تأويل او تكييف كما قال قال الامام مالك لما جاء الرجل قال له كيف استوى على العرش؟ قال استواء معلوم. والكيف مجهول والايمان به واجب ها والسؤال عنه بدعة - 00:32:40
ولا اراك الا مبتدعا. فيجب علينا ان نثبت ما اثبته الله. ولا يجوز تأويلها ولا تعطيلها. ولا تكييفها. المؤلف هنا يظهر من كلامه انه اثبتها. نعم. لانه قال استواء يليق به. حنا نجري مع انا نعرف ان السيوطي والمحلي على - 00:33:00
عقيدة الاشاعرة والاشاعرة يؤولون هذه الصفات صفة الاستواء صفة المجيء صفة النزول الصفات الفعلية هي المحبة ومر معنا مواقف كثيرة من الناس يوطي يؤول لكن هنا لا نستطيع نقول انه اول استواء مع انهم هم - 00:33:20
اول الاستواء الى الاستيلاء. قال استوى يعني يعني استولى. لكن هذا هنا لا نستطيع. نأخذ بظاهر ما كما ذكر طيب قال يدبر الامر بين الخلائق قال ما من شفيع في بعض النسخ - 00:33:40
ما من من صلة وبعضهم يقول زائدة صلة او زائدة الاولى الا تقال. الاولى ان يقال يعني صلة بن زايد يعني الكلام مع زائدة ما في زائد في القرآن. لكن يقال جيء بها للتأكيد. لان من تدخل للتأكيد يؤتى بها للتأكيد - 00:34:00
هل من خالق غير الله؟ يعني هل خالق غير الله؟ فهنا ما من شفيع اي هل شفيع او هل ما شفيع اصلها يعني لا شفيع لا شفيع يشفع الا من بعد اذنه يعني لا يمكن ان يوجد شفيع - 00:34:20
يشفع لاحد الا بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اه ودليل هذا على اي شيء على ان القوة لله وان الامر لله وليس لاحد ان يستطيع ان ان يشفع او يتكلم الا باذنه. قال ردا لقولهم ان الاصنام تشفع - 00:34:40
لهم. قال ذلكم اي ذلكم المذكور الخالق خالق السماوات المدبر الذي يدبر الامر. ذلك الله ربكم. عاد مرة اخرى الى توحيد الالهية والربوبية. ذلكم الله ربكم فلما قرر ذلك قال فاعبدوه - 00:35:00
فاعبدوه وحدوه واخلصوا العبادة له ولا تعبدوا الاصنام. افلا تذكرون؟ على قراءة مؤلف افلا تذكرون؟ اصلها تتذكرون. فادغمت شفقا ادغام التاء في الاصل في الذال اصلها تتذكرون فادغمت التاء في الذال التاء الثانية التاء الاولى باقية التاء الثانية اضغمت في الذال واصبحت - 00:35:20

تذكرون هذي على قراءة نافع وابي عمرو وابن عامر نفس الاول لكن معهم قالون وابي جعفر من العشرة ويعقوب من العشرة. وقرأ بالتخفيف حفص وحمزة والكسائي. وخلف. افلا تذكرون. نحن نقرأ باي شيء يا شيخ محمد؟ تذكرون بالتخفيف. اي نعم. افلا - 00:35:50

طيب قال اليه مرجعكم اي الى الله. مرجعكم لما بين الخلق والعشاء ذكرهم بالعودة اليه. قال اليه مرجعكم جميعا. هذا المرجع هو يوم القيامة. قال وعد الله حقا. يقول مصدران منصوبان - 00:36:20

بفعلهما المقدر. كيف يا اراس؟ يقول وعد الله حقا يقول وعد منصوب مصدر منصوب وحقا مصدر منصور زين؟ بفعل بفعلهما المقدر ما هو فعلهم المقدر؟ نقول وعد وعد وعدا شايف وحقا نقول حق حقا هذا معنى مصدر منصوب بفعله بفعلهما المقدر - 00:36:40

وعدا وحق حقا. طيب قال انه انه فيها قراءتان انه وانه للكسر انه استئناف جملة جديدة. بالفتح على تقدير اللام. كيف تقدير اللام يعني لام التعليل. يقول اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا لانه. لانه يبدأ الخلق وكان - 00:37:10

هذي جملة جديدة تعليل يقول ليش الله سبحانه وتعالى وعدكم بالخلق بل بالاعادة مرة اخرى؟ قال لانه هو الذي انشأكم. قال يبدأ الخلق لان انه يبدأ الخلق يعني بدأ الخلق الاول. بدأ الخلق ولا يزال يخلق سبحانه وتعالى. بدأ الخلق الاول خلق السماوات والارض وخلق الناس - 00:37:40

الاول الامم السابقة ولا يزال يخلق الى الان. ويخلق في المستقبل يخلق اما تخرج على الارض. من بني ادم ومن سائر المخلوقات سبحانه وتعالى. يخلق هو نعم سبحانه وتعالى. يقول خلقكم - 00:38:00

نعم خلقكم آآ من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها. وانزل لكم الانعام ثمانية ازواج ها هل يخلقه في بطون امهاتكم؟ خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث. في ظلمات ثلاث يخلقكم في بطونهم - 00:38:20

على سائل الأيام والسنين القادمة وهو يخلق سبحانه وتعالى هو الذي يصوركم في الأرحام جميع المخلوقات من حيوان انسان ودابة وطائر يخلق الله سبحانه وتعالى هو الذي يخلق والمطلع على كل صغيرة وكبيرة. قال - 00:38:40

يبدأ الخلق بدأ وانشأ الخلق الاول ثم يعيده بالبعث. هؤلاء كل المخلوقات ستبعث. الناس سيبعثون من اوله الى اخره. والحيوانات ستبعث ويؤتى بها يوم القيامة. والطيور والحشرات كلها ستبعث يوم القيامة. ويقتص من الشاة الجلحاء - 00:39:00

يقتص ميليشيات القرناء للشاة الجلحاء يعني يؤتى بالشاة التي لها قرون وقد اعتدت على التي ليست لها قرون ويؤخذ لا يقتص لها. اذكر واحد يعني من عوام الناس. يعني يقول انا اتفكر في بني ادم - 00:39:20

اذا كان هذا الحيوان غير مكلف ولا وعده الله بالنار يختص منه هذا لهذا فكيف بني ادم الذين كلفوا يعني بالاحكام وخلقهم الله لعبادته يعني وانزل عليهم شرع وامرهم بالاوامر ونهاهم عن النواهي. ووعدهم بالجنة او النار. كيف كيف ستكون حالهم يوم القيامة - 00:39:40

فيقول هنا ثم يعيده قال لماذا يبدأ الخلق ثم يعيده؟ هل خلق السماوات والارض هكذا عبثا ما خلقنا السماوات العظمى بينهما باطلا ما مستحيل ما خلق الله عبثا قال ليجزي - 00:40:10

هنا هذي العلة ليجزي ويثيب الذين امنوا وعملوا الصالحات بالقسط. الذين امنوا وعملوا بالصالحات اهل الخير راح يجازيهم الله بالقسط بمعنى يعطيهم حقهم من غير نقص. بل يزيدهم. بل يزيدهم. والذين - 00:40:30

سفروا وعاندوا واستكبروا لهم شراب من حميم هذه عقوبة في الاخرة هذا نوع من العذاب وان لهم انواع والوان العذاب لكن الله يعطيك شي من العذاب. يقول لهم شراب من حميم. قد انتهى حره. يقول ماء بالغ بالغ نهاية الحرارة - 00:40:50

وعذاب اليم فوق الشراب. يعني ينتظرهم. لان ليش قال شراب؟ لانهم لانهم يساقون الى نار جهنم وردا يساقون باشد العطش اذا خرجوا من قبورهم يكونوا على اشد حال في العطش - 00:41:10

فاول ما يأتون الى النار يسقون من الماء الحميم الذي يقطع امعاؤهم. وان يستغيثوا يغاثوا بماء المهم يشفي الوجوه نسأل الله العفو والعافية. طيب شرابه من حميم وعذاب اليم مؤلم ما السبب في ذلك - 00:41:30

بما كانوا يكفرون بسبب كفرهم وعنادهم. طيب واصل يا شيخ. والذي جعل الشمس ضياء لا تضيع اي نور والقمر نورا وقدره من حيث من حيث سيره. منازل ثمانية وعشرين منزلا - 00:41:50

في ثمان وعشرين ليلة من كل شهر. ويستتر ليلتين ان كان الشهر ثلاثين يوما او ليلة ان كان تسعة وعشرين يوما. لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك المذكور - 00:42:10

والا بالحق لا عبثا تعالى عن ذلك يفصل الياء والنون. يبين الايات لقوله يعلمون يتدبرون. ان في اختلاف الليل والنهار في الذهاب والمجيء والزيادة والنقصان. وما خلق الله في السماوات - 00:42:30

من ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك. وفي الارض من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار وغيرها. لايات دلالات على قدرته تعالى لقوم يتقونه فيؤمنون خصهم بالذكر بانهم المنتفعون بها. طيب. بارك الله فيك. يقول هو الذي جعل الشمس ضياء. شف لا تزال - 00:42:50

الايات في بيان عظمة القادر الخالق سبحانه وتعالى القادر المحيط بكل شيء. تقرير لتوحيد الالهية. هذا تقرير هذا اظهار توحيد الربوبية يترتب عليه توحيد الالهية توحيد العبادة. كل هذا مخاطبة للكفار لانهم معاندون - 00:43:20

ويبين الله لهم اياته وعظمته. قال هو الذي جعل الشمس ضياء. الشمس مخلوق عظيم. حتى ذكر بعض اهل العلم قال ان الشمس اكبر من الارض بستة عشر مرة. الشمس اكبر من الارض. انت تشوفه الان في السماء صغيرة. لكن هي اكبر من ارض - 00:43:40

عشر مرات قال الشمس قال هو الذي جعل الشمس ضياء. قال ذات ضياء. فيها الضوء اي النور الساطع والقمر نورا. ليش قال القمر نور والشمس ضياء؟ لان الشمس فيها حرارة. ضياء يعني فيها نور وحرارة - 00:44:00

قال في سورة اخرى قال جعل الشمس سراجا. سراج فيه حرارة. واما القمر نور ما في حرارة. قال قال امر نورا وقدره اي قمر. الظمير يعود الى اقرب مذكور. هذي قاعدة تفسيرية. وقدره من حيث سيره - 00:44:20

او من حيث سيره. منازل قال القمر كل ليلة ينزل في منزلة كل ليلة ينزل ثمان وعشرين ليلة. يبقى عندنا تسعة وعشرين وثلاثين او تسعة وعشرين. هذي يستتر. يغيب. لكن من واحد الى ثمان وعشرين - 00:44:40

كل يوم ينزل في منزله. تلاحظ انت يعني اول الشهر شهر اول يوم من الشهر واحد اثنين ثلاثة تجده في الغرب عند المغرب. اذا جاء المغرب تجده في الغرب. وبعدين نغيب - 00:45:00

يمكن نص ساعة كذا يغيب يعني اذن العشاء ليلة ليلة ثلاثة يؤذن العشاء يغيب. بعدين ليلة خمسة ليلة ستة ليلة سبعة يرتفع يرتفع ما يغيب الساعة عشرة. اذا جاءت ليلة اثنعش ليلة خمسطعش ما يغيب الا عند الفجر. ثم يبدأ يرجع يرجع خلفه لا يخرج الا متأخر - 00:45:20

المنازل هذي كلها منازل المغرب الى المشرق. طيب يقول ويستتر في ليلتين ان كان الشهر ثلاثين اولى الين كانت تسعة وعشرين. قال ليش؟ جعل الله الشمس ضياء والقمر. ليش؟ الشمس يومية والقمر شهري. حركة شهرية - 00:45:40

والشمس حركة يومية. الشمس الفجر تجدها طلوع الشمس تطلع من المشرق. والمغرب اخر النهار. الحركة يومية قال ما الغرض منها؟ قال لتعلموا بذلك عدد السنين والحساب. يعني تعرف الايام وتعرف الشهور وتحسب عليها - 00:46:00

ترتب عليها عدد النساء وعدد الطلاق وعدد والرضاعة والاجور والرواتب كلها مربوطة بالأشهر والأيام. طيب. قال لتعلم عدد السنين والحساب ما خلق الله ذلك الا بالحق. ما خلقه عبثا. المذكور - 00:46:20

ما خلقه عبثا تعالى الله عن ذلك. يفصل قال يفصل الايات لقوم يعلمون قرأت بالياء يفصل وبالنون نفصل نفصل فيه التفات اذا قال نفصل فيه التفات ان هو الذي جعل ثم قال نفصل فيه التفاتة بالنون الامام نافع وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة - 00:46:40

نعمة شعبة عن عاصم نفصل يفصل طيب نفصل نعم نفصل الايات اي نبين الايات او يبين الايات يفصل الايات لقوم يعلمون اي يتدبرون. ليش قال يعلمون يتدبرون؟ ليش المؤلف؟ اختار كلمة يتدبرون. يعني هو يقول لك يعلمون - 00:47:10

يعني لا يجهل الشيء لكن يتدبر لا. علم وزيادة لان هذه الاشياء التي الله عز وجل بينها بان خلق وجعل الشمس ضياء والقمر لتعلم عن

السين وحسن قال هذي فيها تحتاج منك تدبر مو بعلم وبس انت عالم اصلا شايف ان الشمس امامك والقمر شايفه - 00:47:40
هذي ما يجهلها احد. كل يرى الشمس والقمر. لكن انا اريد ان تصل ما وراء الشمس القمر. هذا التدبر. طيب قال ان في اختلاف ليلي والنهار. بالذهاب والمجيء. قال طيب سؤال هنا - 00:48:00
ليش بدأ بالليل قبل النهار؟ اختلاف الليل والنهار. من الاول. ها يا بلال. ها؟ يأتي اولا. احسنت ها؟ لان الليل هو الاصل. يوميا. الليل هو الاصل. الظلمة هي الاصل. اذا جاءت الشمس جاء النهار. ولا يبقى الناس في ظلمة - 00:48:20
الليل والعصر. شيخنا يقول ابن يفصل ابن كثير وابو عامر ويعقوب وحفص. وبالياء باقون ممنون. اي نعم. احسنت حفص وابن كثير وابو عمرو آآ ابن كثير وابو وابو عمرو ويعقوب وحفص. ايه. بالياء. اي نعم. والباقون بالنور. اي نعم. والباقون اللي ذكرناهم - 00:48:40
نعم. احسنت. نعم. الليل والنهار بالذهاب والمجيء والزيادة يقول اختلاف الليل والنهار يذهب وهذا يأتي وهذا يذهب وهذا يأتي. ثم في اختلاف اخر هذه ينقص وهذا يزيد وهذا ينقص وهذا يزيد. ها وما خلق الله في السماوات يقول يقول الفت نظرك الى اختلاف الليل والنهار والفت - 00:49:00
الى ما خلق في السماوات والارض انظر ما ما في السماوات والارض. قال السماوات ما فيها ما الذي فيه السماوات قال السماوات فيها ملائكة. يقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:20
ما من مقدار اربعة اصابع في السماء الا وفيه ملك ساجد او قائم يصلي لله. اربعة مواضع يعني ما في مكان ها الصافات يصفى. قال يعني ملائكة وشمس وقمر ونجوم وغير ذلك في السماوات - 00:49:30
والارض من حيوانات من حيوان وجبال وبحار وانهار واشجار. لماذا لا تلتفت اليها؟ لماذا لا تنتبه لها؟ كيف تغفل عنها لآيات دلالات على قدرة الله تعالى لقوم من يتقون. ما قال للناس جميعا او قال لقوم يتقون - 00:49:50
لانهم يعني قال يتقون الله يتقونه فيؤمنون فيؤمنون خصهم بالذكر لانهم المنتفعون. مثل ما قال في القرآن قال هدى للمتقين لعلم المنتفعون. لانهم هم المنتفعون بذلك. طيب لعل نقف عند هذا القدر - 00:50:10
وهي الآية الآية السابعة ان شاء الله هي نأتي اليها الحقيقة الحقيقة يعني سورة يونس يعني تحتاج منا الى تدبر وتأمل وتلاحظ الايات قوتها صلابتها تختلف عن السور المدنية مثل سورة التوبة والانفال - 00:50:30
ثوب الانفال خطابات المؤمنين هذي خطابات معاندين لازم قوة البلاغة القرآنية تواجههم بقوة تختلف والخطابات تواجه وتقرير تقرير بيان من خالقهم ما الذي يجب ان يعبدوه؟ تعبدون اصنام حجر وشجر والله خلقكم - 00:50:50
معهم اقوى ستأتيك ايات اقوى واقوى من هذا. وكلها ايمانيات حقيقة. ايمانيات تقوي من انسان. انت الان شوف مثل هذه الايات والكون وكذا يزيدك ايمان هذي ايمانيات قوية تعطيك ايمان يزيد الايمان بالطاعة وينقص من العصيان والتدبر يزيد التفكر في مخلوقات الله تزيدك ايمان - 00:51:10
شوف كيف بس تتأمل في حال الطيور حال الحشا والحيوانات والحشرات عالم النحل وعالم النمل وهذي كان وجدت اشياء عجيبة لو تدخل فيها اشياء عجيبة. يعني العنكبوت لها ثمانية ارجل. قطعتان صدر وبطن. وثمانية - 00:51:30
واربعة عيون لها العنكبوت. وعناكب البحر انواع واشكال. وفيه السام وفيه غير السام. وعناك البر واشياء عجيبة الله ظرب سمى سورة كاملة سورة العنكبوت وظرب فيها مثلا عجيبا مثل عجيبا وبين ان اوهن - 00:51:50
مقال من اوهن لا قال اوهن على الاطلاق. اوهن البيوت بعيدة العنكبوت. اضعف بيت اضعف بيت. هذا عالم العنكبوت شيء عالم الطيور شيء عالم الذباب شيء. واحد يقول ليش الله خلق الذباب؟ ما يدري. في حكم عجيبة. وراءها حكم عجيبة - 00:52:10
اذا كان احد جناحين الداء والاخر شفاء هذا يكفيك بس. ايه سبحان الله. هذا يكفيك. التفكر في مخلوقات الله باب واسع لا ينتهي. طيب الضياء يقول آآ في قراءة العشر يقول قنبل بالهمزة والباقون بالياء ضياء ضياء - 00:52:30
كيف اعد؟ يقول قنبل بالهمزة والباقون بالياء. لا هي اقصد الهمزة همزة الهمزة بعد الهمزة في مكان الياء. الباقون بالياء. نعم. ضياء.

ضياء. ضياء. ايه. ضياء. الياء يقصد الياء الباقون ينطقون هياء. يقرأون هياء. وقنبل يقرأها همزة - 00:52:50
قنبلة قنبلة عن عن ابن كثير ضياء ترى عندنا شيخ قرآن ما شاء الله من اراد ان يقرأ عليه تستفيدون منه هذا امامنا جزاه الله خير يفيدكم في القراءات حنا الان نستفيد منه - 00:53:20
نحيل اليه. كيف؟ اي تفضل. جزاكم الله خير. السلام عليكم. السلام ورحمة الله حياكم الله طيب - 00:53:40